" إلكترونية تفاعلية لمعالجة ضعف طلاب الجامعات في النحو وقياس أثرها على التحصيل الدراسي(دراسة تطبيقية في كلية التربية والعلوم با لخرمة) "

د/ سلوى إدريس بابكر د/ سميرة بدوي حسن
د/ جيهان لطفي محمد

- **مقدمة الدراسة** :

تعد اللغة العربية من أهم وأعظم اللغات في العالم ذلك لأنها لغة القرآن الكريم ولغة العرب جميعا بها يتحدثون ويتعاملون في شتي المجالات وهذه اللغة العظيمة فيها من السحر والجمال والبيان ما جعلها تتميز عن جميع اللغات وقد حفظت هذه اللغة من التصحيف والتحريف بحفظ القرآن الكريم لها لأنها كانت ولا تزال في خدمة القرآن الكريم . فلا أحد يجادل في أهمية اللغة العربية لا لأنها لغة تخاطبنا ومحور عروبتنا وعنوان حضارتنا بل لكونها لغةِ رسالة خاتمة ولسان دين سماوي خالد قال تعالى : (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تتقون) (سورة يوسف، الآية ٢)، لذلك حرصت الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام علي تعليم أبنائها أصول هذه اللغة ونشأتها وعلومها حتى عصرنا الحاضر .

وتمثل اللغة العربية هوية المجتمع العربي تميزه عن غيره من المجتمعات فهي وعاء فكره وثقافته ومرآته التي تعكس المستوى الفكري للأمة ، كما أنها ميزان يوزن به الوافر والناقص من خصائص المجتمع ومقدماته الحضارية في أي عصر من العصور(فتحي حمودة، ومحمد عبد الهادي، ١٩٨٤، ٢٨٧).

واللغة العربية : أداة اجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاهم معه ومن هنا برزت أهمية اللغة الوظيفية في الحياة ، فاتجه تعليمها إلي تحقيق القدرات اللغوية عند الطالب بحيث يتمكن من ممارستها ممارسة صحيحةواللغة بالنسبة للأمة تمثل ماضيها وحاضرها ومستقبلها وما يميزها بين أمم الأرض (عباس محجوب ، ١٩٨٦، ١٧٦) .

واللغة ذات صلة وثيقة بالفكر فهي : وسيلة من وسائل إغناء الفكر ومرونته . وهي التي تقدم للطفل أدواته التي يتعامل بها مع البيئة ، فتقدم له الألفاظ والمعاني وتساعده في توليد الأفكار الجديدة (فتحي عامر ، ١٩٧٦ ، ٤٥) وفي هذا دليل علي أن تعليم اللغة العربية واجب وطني وضرورةٍ اجتماعية، ولكن الملاحظ والمشاهد في مدارس التعليم العام والجامعات ضعفا واضح في أوساط الطلاب في اللغة العربية خاصة مادة النحو ، إذ يظهر هذا الضعف من خلال القراءة والكتابة، والتعبير، والاستيعاب، والتواصل وفي تحصيل وفهم مادة النحو والإقبال عليها، بل وزادت هذه المشكلة وتفشت حتى أصبحت ظاهرة مقلقة من ظواهر التردي الثقافي والعلمي الذي يلف أمتنا العربية والإسلامية، لذا قمنا بهذه الدراسة حتى نعالج هذا الضعف لدى الطلاب والطالبات.

* الرقم الأول بين القوسين يشير إلى سنة النشر والرقم الثاني إلى رقم الصفحة .

- **مشكلة الدراسة وأسباب اختيار الباحثتين لها** :

من خلال الإشراف على طالبات قسم اللغة العربية بالتربية العملية، لوحظ ضعف العديد من طالبات الكلية في مادة النحو حيث كثرة الأخطاء النحوية في أوراق إجابات الطالبات بالاختبارات الدورية والنهائية، هذا بالإضافة إلى نفور العديد من الطالبات من دراسة النحو العربي، وتدنى مستواهن في مهاراته وللتأكد من ذلك تم إعداد دراسة استطلاعية موجهة إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم بالخرمة، للاستفادةٍ من آرائهم في تحديد تلك الأسباب المؤدية لحدوث هذه المشكلة، وذلك سعياً وراء الانطلاق من تلك الأسباب في إعداد برمجية النحو التي تساعد الطالبات على تلاشي الضعف في النحو ومن ثم النهوض بالعملية التعليمية بشكلٍ كبير وذلك على النحو التالي:

وقد تم حساب (كا٢) لكل مفردة من مفردات الاستبانة، حيث إن الفكرة الرئيسة التي تقوم عليها (كا٢) هي أن التكرار الملاحظ في فئة معينة ما هو إلا انحراف عن التكرار المتوقع لهذه الفئة ، والمعادلة المستخدمة لحساب (كا٢) (١) .

كا٢ = مجـ (ك- ك-)٢

ك –حيث ك = التكرار الملاحظ

ك – = التكرار المتوقع

وقد تم الاستعانة بالحاسوب عند قيامنا بالمعالجة الإحصائية للبنود التي اشتملت عليها الاستبانة ، ومن الجدول (١) يتضح ما يلي :

- بالنسبة لمفردات المحور الأول والخاص بالأسباب المرتبطة بالأهداف تباينت استجابات عينة الدراسة ما بين(أوافق)، و(إلى حد ما)، و (لا أوافق) لصالح البعد (أوافق) مما يدل على وجود مشكلات خاصة بصياغة الأهداف الخاصة بالمقرر
- بالنسبة لمفردات المحور الثاني والخاص بالأسباب التي ترجع إلى المحتوى تباينت استجابات عينة الدراسة ما بين(أوافق)، و(إلى حد ما)، و (لا أوافق)، لصالح البعد (أوافق) في المفردة (٦ ، ٧ ، ١٢) ولصالح البعد (إلى حد ما) في المفردة (٩ ، ١٠) ، بينما جاءت لصالح البعد (لا أوافق) في المفردة (٨) بينما تساوت عدد استجابات العينة ما بين (أوافق) ، (وإلى حد ما) في المفردة (١١) ، مما يدل على اتفاق عينة الدراسة على وجود مشكلات خاصة بالمحتوى تؤدي إلى قصور في استيعاب الطالبات لمقرر النحو (٣)
- بالنسبة لمفردات المحور الثالث والخاص بالأسباب التي ترجع إلى طرق التدريس المستخدمة في تدريس النحو فلقد تباينت استجابات عينة الدراسة ما بين(أوافق)، و(إلى حد ما)، و (لا أوافق)، ولكنها كانت لصالح البعد (أوافق) في المفردة (١٣ – ١٥ – ١٦ – ١٧ – ١٩) بينما كانت لصالح البعد (إلى حد ما) في المفردة (١٤ – ٢٨ – ٢٠) مما يدل على اتفاق عينة الدراسة على وجود مشكلات خاصة بطرق التدريس المستخدمة في تدريس النحو ، مما يؤدي إلى ضعف الطالبات في هذه المادة .

جدول (١) :) لحساب (كا٢) لكل مفردة من مفردات الاستبانة (مستوى الدلالة ٠,٠١)

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		لا أوافق		ك	كا ٢
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%	الكلية	
المحور الأول : أسباب ترجع إلى (الأهداف)									
١	لا يرتبط المقرر بعقيدة الطالب .	١٦	٧٦	٣	١٤	٢	١٠	٢١	١٧.٤٢٩
٢	لا يساعد المقرر علي تنمية مهارات التذوق الأدبي .	١٠	٤٨	٨	٣٨	٣	١٤	٢١	٣.٧١٤
٣	لا يساعد المقرر علي التحدث بلغة سليمة .	١٤	٦٧	٦	٢٩	١	٥	٢١	١٢.٢٨٦
٤	لا يساعد المقرر على إتقان قواعد النحو .	١٤	٦٧	٥	٢٤	٢	١٠	٢١	١١.١٤٣
٥	لا يمتاز المقرر بأهداف واضحة ومحددة .	١٥	٧١	٤	١٩	٢	١٠	٢١	١٤.٠٠٠
المحور الثاني : أسباب ترجع إلى (المحتوى)									
٦	لا يتدرج المحتوى من السهل إلي الصعب .	١٣	٦٢	٧	٣	١	٥	٢١	١٠.٢٨٦
٧	لا يهتم المقرر بتنوع الموضوعات .	١٤	٦٧	٧	٣٣	٠	٠	٢١	٢.٣٣٣
٨	لا يرتبط المقرر بمشكلات الطلاب .	٥	٢٤	٧	٣٣	٩	٤٣	٢١	١.١٤٣
٩	لا يراعي المقرر قدرات الطلاب .	٤	١٩	١٥	٧١	٢	١٠	٢١	١٤.٠٠٠
١٠	لا يواكب المقرر التطورات العلمية الحديثة .	٣	١٤	١٣	٦٢	٥	٢٤	٢١	٨.٠٠٠
١١	لا يحقق المحتوى مبدأ استخدام أكثر من طريقة .	١٠	٤٨	١٠	٤٨	١	٥	٢١	٧.٧١٤
١٢	لا يتناسب المقرر مع الزمن المحدد لدراسته	١٣	٦٢	٤	١٩	٤	١٩	٢١	٧.٧١٤
المحور الثالث : أسباب ترجع إلى (طرق التدريس)									
١٣	لا تعطي طرق التدريس المستخدمة الفرصة للتفاعل مع المنهج والطلاب وعضو هيئة التدريس	١٣	٦٢	٨	٣٨	٠	٠	٢١	١.١٩٠
١٤	لا تستجيب الطرق المستخدمة لمطالب الفروق الفردية	٨	٣٨	١١	٥٢	٢	١٠	٢١	٦.٠٠٠
١٥	لا تراعي الطرق المستخدمة متطلبات نمو الطلاب .	١١	٥٢	٦	٢٩	٤	١٩	٢١	٣.٧١٤
١٦	لا يتبع عضو هيئة التدريس الطرق (الاستنباطية) .	١٢	٥٧	٦	٢٩	٣	١٤	٢١	٧.١٨٢
١٧	لا يتبع عضو هيئة التدريس الطرق (القياسية)	١١	٥٢	٨	٣٨	٢	١٠	٢١	٦.٠٠٠
١٨	لا يتبع عضو هيئة التدريس طرق (حل مشكلات	٦	٢٩	١١	٥٢	٤	١٩	٢١	٣.٧١٤
١٩	لا يتبع عضو هيئة التدريس طرق (النصوص الأدبية	١٢	٥٧	٥	٢٤	٤	١٩	٢١	٥.٤٢٩
٢٠	لا يتبع عضو هيئة التدريس طرقًا (أخرى) .	٧	٣٣	١١	٥٢	٣	١٤	٢١	٤.٥٧١
المحور الرابع: أسباب ترجع إلى (الوسائل التعليمية)									
٢١	قلة الوسائل التعليمية الملائمة للتدريس .	٩	٤٣	١٠	٤٨	٢	١٠	٢١	٥.٤٢٩
٢٢	لا يستخدم عضو هيئة التدريس التقنيات الحديثة في التدريس (الحاسوب)	٨	٣٨	٨	٣٨	٥	٢٤	٢١	٠.٨٥٧
٢٣	لا يوظف عضو هيئة التدريس الوسائل السمعية والبصرية وتكنولوجيا التعليم في التدريس .	٦	٢٩	١١	٥٢	٤	١٩	٢١	٣.٧١٤
المحور الخامس: أسباب ترجع إلى (التقويم)									
٢٤	لا يستخدم عضو هيئة التدريس التقويم المستمر	١٤	٦٧	٤	١٩	٣	١٤	٢١	١٠.٥٧١
٢٥	لا يستخدم عضو هيئة التدريس التقويم الشهري	٦	٢٩	١٢	٥٧	٣	١٤	٢١	٦.٠٠٠
٢٦	لا يستخدم عضو هيئة التدريس طريقة التقويم في نهاية كل فترة دراسية .	١٤	٦٧	٤	١٩	٣	١٤	٢١	١٠.٥٧١
٢٧	لا يستخدم عضو هيئة التدريس طرق تقويم متعددة	٩	٤٣	٣	١٤	٩	٤٣	٢١	٣.٤٢٩
٢٨	لا يستخدم عضو هيئة التدريس طريقة التقويم البنائي أثناء الدرس .	١٧	٨١	٤	١٩	٠	٠	٢١	٨.٠٤٨
٢٩	لا يشتمل الاختبار على أسئلة متنوعة موضوعية -- شفهية – مقاليه.	١٨	٨٦	٣	١٤	٠	٠	٢١	١٠.٧١٤
المحور السادس : أسباب ترجع إلى (بعض الصعوبات التي يواجهها الطالب)									
٣٠	قلة حصص النحو في الجدول الأسبوعي .	١	٥	٧	٣٣	١٣	٦٢	٢١	١٠.٢٨٦
٣١	عدم وضوح أهداف المقرر .	٣	١٤	٥	٢٤	١٣	٦٢	٢١	٨.٠٠٠
٣٢	عدم استخدام اللغة العربية الفصحى في شرح وتطبيق المادة .	٣	١٤	٧	٣٣	١١	٥٢	٢١	٤.٥٧١
٣٣	عدم ارتباط محتوى المنهج بخبرات الطلاب ودوافعهم	٤	١٩	١٠	٤٨	٧	٣٣	٢١	١٠.٥٧١
٣٤	عدم تطبيق القواعد النحوية في قراءة الطلاب وتعبيرهم	١٣	٦٢	٥	٢٤	٣	١٤	٢١	٨.٠٠٠
٣٥	قلة عدد الموضوعات التي يعالجها المنهج .	٥	٢٤	١٥	٧١	١	٥	٢١	١٤.٨٥٧
٣٦	عدم إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع المنهج .	١٢	٥٧	٣	١٤	٦	٢٩	٢١	٦.٠٠٠

- بالنسبة لمفردات المحور الرابع والخاص بالأسباب التي ترجع إلى الوسائل التعليمية فلقد تباينت استجابات عينة الدراسة ما بين(أوافق)، و(إلى حد ما)، و (لا أوافق)، ولكنها جاءت لصالح البعد (إلى حد ما) في المفردة (٢١ – ٢٣) بينما تساوت الآراء ما بين (أوافق) و (إلى حد ما) في المفردة (٢٢) مما يدل على أن عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة يؤدي بدوره إلى وجود مشكلات في استيعاب الطالبات لمقرر النحو (٣).
- بالنسبة لمفردات المحور الخامس والخاصة بالأسباب التي ترجع إلى عملية التقويم ، فلقد تباينت الاستجابات أيضا ما بين (أوافق) ، (إلى حد ما) (لا أوافق) ولكنها جاءت لصالح البعد (أوافق) في المفردة (٢٤ – ٢٦ – ٢٨ – ٢٩) بينما جاءت لصالح البعد (إلى حد ما) في المفردة (٢٥) ، مما يدل أيضا على أن القصور في عملية التقويم يؤدي إلى وجود مشكلات في النحو لدى الطالبات
- بالنسبة لمفردات المحور السادس والخاص بالأسباب التي ترجع إلى الصعوبات التي تواجهها الطالبات تباينت استجابات عينة الدراسة ما بين(أوافق) و(إلى حد ما)، و (لا أوافق)، ولكنها جاءت لصالح البعد (أوافق) في المفردة (٣٤ – ٣٦) بينما لصالح البعد (إلى حد ما) في المفردة (٣٣ – ٣٥) كما جاءت لصالح البعد لا أوافق في المفردة (٣٠ – ٣١ – ٣٢) مما يدل على وجود بعض الصعوبات التي يواجهها الطلاب والتي من شأنها زيادة عدم قدرتهم على استيعاب النحو بشكل جيد.
- وبناء على ما سبق ، وما أوضحته نتائج الدراسة الاستطلاعية، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

ما أثر برمجية إلكترونية تفاعلية لمعالجة ضعف طلاب الجامعات في النحو وقياس اثرها على التحصيل الدراسي لطلاب كلية التربية والعلوم بالخرمة ؟

- **التبريرات الواضحة لاختيار البحث** :
  - ملاحظة ضعف الطالبات في القواعد النحوية .
  - الأخطاء النحوية الكثيرة الملحوظة في أوراق إجابات الطالبات.
  - إن التقدم في النحو يعمل على الارتقاء بمستوى اللغة العربية.
  - إن استخدام الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية أمر من شأنه الارتقاء بالعملية التعليمية.
- **أهمية البحث** :

قد يفيد البحث الحالي في الآتي :

- تقديم نموذج لبر مجية إلكترونية لمعالجة الضعف في النحو لطلاب الجامعات يستفيد منها المسئولون عن مناهج اللغة العربية .
- إفادة المسئولين في تدريب معلمي اللغة العربية عند عقد الدورات الخاصة بتدريب المعلم على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
- فتح الباب أمام بحوث أخرى للتجريب على فروع اللغة الأخرى .
- توجه الباحثين إلى التوسع في مثل هذا النوع من قضايا التعليم .

لفت انتباه المسئولين في وزارة التربية والتعليم إلى النظر في مثل هذا النوع من القضايا منذ بدايتها وتلافي المشكلات الناتجة عنها .

- **أهداف البحث** :

يهدف هذا البحث إلى إعداد برمجية في النحو تعمل على تذليل الصعوبات التي يواجهها طلاب الجامعة في النحو، سعياً وراء الارتقاء بالمستوى التعليمي لهؤلاء الطلاب.

- **مصطلحات البحث** :
- **النحو** :

هو علم من علوم اللغة العربية يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب (عثمان بن جني ، ١٩٥٢ ، ٣٤).

- **برمجية النحو** :

والمقصود بها في هذا البحث :

هي تلك المادة التعليمية من النحو التي تم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسب لتكون مقرر دراسي، بحيث اعتمد تصميمها على تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيا.

- **حدود البحث** :

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المختارة وهي: عينة من طالبات المستوى الرابع بقسم اللغة بكلية التربية والعلوم بالخرمة للعام الجامعي ٢٠١٢- ٢٠١٣ م، في مقرر النحو (٣) وعدد أفراد العينة خمسون طالبة ،توزع على مجموعتين تشتمل كل مجموعة على خمس وعشرون طالبة

- **الإطار النظري** :
- **النحو(مفهومه، أهميته، وأهم موضوعاته)** :
- **مفهوم علم النحو** :

النحو لغة من نحا ينحو انح نحواً . والنحو الطريق والجهة والقصد (مجد الدين الفيروزبادي، ١٩٧٨، ١٧٢٤). ومن ذلكٍ فقد سميٍ علم النحو بهذا الاسم لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفرادا وتركيبا صحيح .

ويروى أن على بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقرأ رقعة فدخل عليه أبو الأسود الدؤلي(هو ظالم بن عمر، من كنانة، توفي سنة ٦٩هـ) (محمد الطنطاوي ، ٢٠٠٢ ، ٦٢) فقال: له ما هذه ؟ قال علي إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء(يعني الأعاجم) فأردت أن أضع شيئا يرجعون إليه ، ويعتمدون عليه . ثم قال لأبي الأسود انح هذا النحو. وكان يقصد بذلك أن يضع القواعد للغة العربية(أحمد ضيف ، ١٩٦٨، ١٥).

قال ابن جني : (النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره : كالتثنية ، والجمع ، والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب

وغير ذلك ليلحق من ليس أهل اللغة العربية بأكملها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها رد بها إليها . وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحواً كقولك : قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم(عثمان بن جني، ١٩٥٢، ٣٤). فالنحو عند ابن جني على هذا هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنبا للحن وتمكينا للمستعرب أن يكون كالعربي في فصاحته وسلامة لغته عند الكلام . والنحو في الاصطلاح هو عبارة عن القواعد التي ضبط بها النحاة الكلام العربي حفظا له من اللحن الذي يؤدي بدوره إلي فساد المعني وهو علم يبحث في أصول تكوين الجملة وقواعد الإعراب فغاية علم النحو تحديد أساليب تكوين الجمل ومواضع الكلمات ووظيفتها وخصائصها التي تكتسبها الكلمة من ذلك الموضع سواء أكانت خصائص نحوية كالابتداء والفاعلية والمفعولية أو أحكاما نحوية كالتقديم والتأخير.

كما أن النحو لا يعني مجرد العلم بالإعراب والبناء في الكلام ، ولا مجرد ضبط أواخر الكلمات فيه ، بل يمتد إلي المعاني والوظائف ، وما يتبعها من تنظيم الكلمات في إطار الجملة، والجمل في إطار العبارة. (محمد ظافر، ويوسف الحمادي، ١٩٨٣، ٢٨١)

- **أهمية النحو** :

تكمن أهمية علم النحو بصفة عامة في أنه عمدة العلوم العربية حيث أنه يقوم اللسان العربي ويوضح المعني ويجلي الغموض عن اللفظ كما تكمن أهميته في ارتباطه بالعلوم الأخرى ، فجميع العلوم تتطلبه بالضرورة ، إذ لايستطيع أحد أن يفهم كلام الله أو كلام رسوله (صلى الله عليه وسلم) إلا بعد فهم قواعد النحو ، ولذا جعل العلماء من شروط الاجتهاد المعرفة بالنحو يقول أحدهم (إن الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة علي أنه شرط في رتبة الاجتهاد وأن المجتهد لو جمع كل العلوم لم يبلغ رتبة الاجتهاد حتى يعلم النحو) . وقد حث كثير من السلف علي تعلم النحو إدراكا منهم بأهميته وقد وصفه ابن عصفور بأنه أشرف علوم اللغة العربية . وكذلك أشاد الأجانب بدور النحو في لغة العرب ، يقول المستشرق الهولندي (دي يور) في كتابة (تاريخ الفلسفة) : النحو أثر رائع من آثار العقل العربي بما له من دقة في الملاحظة ومن نشاط في جميع ما تفرق ، وهو أثر عظيم يُرغِمُ الناظر فيه علي التقدير له ويحق للعرب أن يفخروا به) . ويقول المستشرق الألماني (يوهان فك) في كتابه (العربية) : (وقد تكفلت القواعد التي وضعها نحاة العرب بغرض اللغة الفصحى وتصويرها في جميع مظاهرها علي صورة محيطة شاملة حتى بلغت كتب القواعد الأساسية عندهم مستوى من الكمال لا يسمح بزيادة مستزيد. (الحسن بن عصفور ، ١٩٨٧، ٢٧)

- **أهم موضوعات النحو** :
- **الإعراب والبناء** :

من أهم الموضوعات التي يبحث فيها علم النحو.الإعراب والبناء وسأتحدث عنهما بإيجاز :

- **ألإعراب** :

الإعراب هو الإبانة والإفصاح عن الشيء وعدم اللحن في الكلام يقول ابن جني : " وهو مصدر أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه وفلان معرب في نفسه أي مبين له وموضح عنه ومنه عربت الفرس تعريبا إذا بزعته وذلك أن تنسف أسفل ما قدره ومعناه أنه قدٍ بان بذلك ما كان حقيا من أمره لظهوره إلي مرآة العين بعد ما كان مستورا ، وبذلك تعرب حاله أصلب هو أم رخو، وأصحيح ، هو أم سقيم ؟ وغير ذلك.(عثمان بن جني،١٩٥٢، ٣٦)،(مجد الدين الفيروزبادي، ١٩٨٧،١٣٦)

قال ابن جني : هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه وشكر سعيد أبوه علمت برفع أحدهما ونصبٍ الآخر ، وعلمت الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرحا (أي نوعا) واحدا للابستم أحدهما من صاحبه . فابن جني يشير إلي أن الإعراب هو أحد خصائص العربية وهي خاصية عرفت بعد أن تفشى النطق الخاطئ في اللسان العربي وإعراب العربية هو ما يؤدي لتشكيل نهاية الكلمات في سياق الحديث على الوجه الصحيح سواء كان هذا التشكيل يختص بتغيير حركة الحرف الأخير أو تغيير الحروف الأخيرة في حالات أخرى كما واضح من تغيير حركة الرفع إلي النصب في (سعيد) (عثمان بن جني،١٩٥٢، ٣٥)

- **أنواع الإعراب وحركاته** :

للإعراب أنواع ولكل نوع حركة أصلية وأخرى فرعية تنوب عنها علي النحو الآتي :

- الرفع وحركته الأصلية الضمة و ينوب عنها الواو في الأسماء الستة وهي أخو ، أبو ، فو ، ذو ، وهن ، وحمو مثل جاء أخوك أو أخوك جاء وجمع المذكر السالم مثل جاء المصلون والألف في المثنى مثل جاء الطالبان أو الطالبان جاءا وثبوت النون في الأفعال الخمسة وهي (يفعلون و تفعلون ويفعلان وتفعلان وتفعلين) .
- النصب وعلامته الأصلية الفتحة و ينوب عنها الألف في الأسماء الستة نحو رأيت أباك أو الياء في جمع المذكر السالم نحو : شكرت المسلمين والمثنى نحو رأيت الطالبين وحذف النون في الأفعال الخمسة مثل الطالبان لن يرسبا في الامتحان، والكسرة في جمع المؤنث السالم مثل شكرت المعلمات .
- الجر وعلاماته الأصلية الكسرة و ينوب عنها الياء في المثنى نحو : مررت بالطالبين وجمع المذكر السالم نحو : مررت بالمصلين والفتحة في الممنوع من الصرف نحو : مررت بمساجد أو بمصر .
- والجر من خصائص الأسماء وليس الأفعال وهو نوعان جر بالحروف وعددها عشرون كلها تدخل على الاسم وتعمل فيه الجر مثل : ذهب زيد إلى السوق وجر بالإضافة مثل : جاء غلام هند
- الجزم : وهو يختص بالأفعال دون الأسماء خاصة الفعل المضارع وعلامته الأصلية السكون نحو : لم يذهب زيد إلي السوق .. وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة نحو الطالبان لم يفشلا .... وحذف حرف العلة مثل لم

يدع إلي الخير وللجزم أدوات تسمى أدوات جوازم الفعل المضارع وعدها المبرد بأنها : (لم) و (لما) و (لا) في النهي واللام في الأمر ، وحروف المجازاة وما اتصل بها علي معناه . (محمد المبرد ، ١٩٦٣ ، ٣٨) ، (عثمان سيبويه، ١٩٨٨،٧)

- **عوامل الإعراب** :

كثير من الدارسين يخلط بين العامل والعلامة في الإعراب فيقول مثلاً مبتدأ مرفوع بالضمة ومفعول به منصوب بالفتحة واسم مجرور بالكسرة وفعل مضارع مرفوع بالضمة ومنصوب بالفتحة ومجزوم بكذا ..... والحقيقة أن هذه مجرد علامات توضح الموقع الإعرابي للكلمة ولكنها ليست هي من عمل الرفع أو النصب أو أي نوع من أنواع الإعراب فالعامل هو الذي يحدث الإعراب وعلاماته من الرفع والنصب والجر والسكون .

- **أقسام عوامل الإعراب** :

تنقسم العوامل باعتبار اللفظ والمعنى إلي قسمين .

- **عوامل معنوية** :

المقصود بالعامل المعنوي هو تجرد الاسم من العوامل اللفظية مثل : الابتداءِ وعمله الرفع في المبتدأ كما ذكر سيبويه في باب المبتدأ وقد جعله معمولاً للابتداء.(عثمان سيبويه، ١٩٨٨، ٣٨)

- **عوامل لفظية** :

منها المبتدأ وعمله الرفع في الخبر والفعل وعمله في الفاعل الرفع وفي المفعول به النصبِ فمثال الأول زيد قائم ف (قائم) مرفوع ب (زيدٍ) ومثال الثاني ضرب زيدٌ عمرا ف(زيدٌ) مرفوع بضرب وعمرا منصوب بضرب أيضا .

- **والعوامل اللفظية** :

تنقسم إلي اسم وفعل وحروف فالاسم مثل المبتدأ وعمله الرفع في الخبر كما في المثال السابق و مثل المضاف وعمله الجر في المضاف إليه مثل جاء غلام هندٍ والأسماء المشبهة بالفعل والتي تعمل عمله مثل الصفة المشبهة واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر والظرف إلي غير ذلك وأمثلتها علي التوالي :

زيد حسن وجهه و أقائم الزيدان وزيد مضروب أبوه وعجبت من ضرب زيد عمرا وزيد عندك أبوه قائم .... أما الفعل فقد تحدث سيبويه عن لزومه وتعديه إلي معمول واحد ومفعولين وثلاثة مفاعيل وأن هذا الفعل يعمل النصب في المفاعيل المطلقة أو المصادر مثل ذهب الذهاب الشديد وقعد القرفصاء كما يضيف عمله في المفعول فيه أو بعبارة أخرى ظرفي الزمان والمكان (عثمان سيبويه، ١٩٨٨، ١٥)

ومن العوامل اللفظية أيضاً الحروف وهي حروف مختصة وحروف غير مختصة فالحروف المختصة هي حروف الجر المختصة بالأسماء وحروف الجزم المختصة بالفعل المضارع أما الحروف غير المختصة فهي حروف النصب التي تعمل في الاسم وفي الفعل ومن ذلك إن وأخواتها ولا النافية للجنس التي تنصب المبتدأ اسما لها و أن ولن وكي ولام التعليل التي تنصب الفعل المضارع (محمد المبرد ، ١٩٦٣، ٣٨)، (عثمان سيبويه، ١٩٨٨،٧)

- **المرفوعات في النحو** :
- **المبتدأ والخبر** :

المبتدأ هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية والمعنوية وهو مرفوع بالابتداء ومعنى الابتداء التجرد عن العوامل غيره وهو أول الكلام نحو زيدٌ والخبر هو الجزء المتمم الفائدة مع المبتدأ فالمبتدأ لا تكون فيه فائدة إلا بذكر الخبر مثل زيد منطلق .

اختلف النحاة في عامل الرفع في المبتدأ والخبر والراجح أن المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ.(محمد المبرد، ١٩٦٣، ١٢٦) (بهاء الدين بن عقيل، ٢٠٠٤ ، ٦١)

- **الفاعل ونائبه** :

الفاعل عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به.

مثال ذلك : زيد في قولك ضرب زيدٌ عمراً وعلم زيد فالأول اسم أسند إليه فعل واقع منه ، فإن الضرب واقع من زيد والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فإن العلم قائم بزيد . ومؤول به يدخل في نحو : (أن تخشع) في قوله تعالى :(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) الحديد ١٦ فإنه فاعل مع أنه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع .

مؤول به يدخل فيه(مختلف) في قوله تعالى:(ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) النحل ٦٩

فألوانه فاعل ، ولم يسند إليه فعل ولكن أسند إليه مؤوّل بالفعل وهو مختلف فإنه في تأويل يختلف . ومقدم عليه نحو (زيد) من قول زيد قام فليس بفاعل ، لأن الفعل المسند إليه ليس مقدما عليه بل مؤخرا عنه وإنما هو مبتدأ أو الفعل خبر وهذا يعني أن حكم الفاعل التأخر عن فعله .

وحكمه من حيث الموقع الرفع إذا حذف هذا الفاعل يحل المفعول به محله ويأخذ كل أحكامه ويسمى بنائب الفاعل (محمد المبرد ،١٩٦٣ ، ٨) (عبد الله الأنصاري ، ١٩٦٣، ١٨٢- ١٨٣)

- **المنصوبات في النحو** :

ذكر المبرد المنصوبات في ثنايا كتابه المقتضب فقال : لا ينصب شي إلا علي أنه مفعول أو مشبه بالمفعول في لفظ أو معنى والمفعول علي ضروب .

أما المفعول فيقصد به المفاعيل المعروفة وهي : المفعول المطلق والمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه . و أما المشبه بالمفعول فهو الحال والتمييز والاستثناء والنداء واسم إن واسم لا النافية للجنس وخبر كان وأخواتها وخبر أفعال المقاربة وخبر ما ولا لات وإن المشبهات بليس ومفعولي ظنَ وأخواتها . (محمد المبرد ،١٩٦٣، ٧٩) .

وسيتم عرض المنصوبات وعامل النصب فيها على النحو الآتي:

المفعول المطلق : هو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه ك (ضربت ضربا) أو معناه ك (قعدت جلوسا) حكم المفعول المطلق النصب فهو منصوب بالفعل أو ما يشبهه.(محمد المبرد، ١٩٦٣م، ٢٧٦) ، (عثمان سيبويه ، ١٩٨٨،٦٧) (عبد الله الأنصاري، ١٩٦٣، ٢٢٣) . والمقصود بشبه الفعل هنا المصدر أو الوصف المصدر مثل عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا والفعل مثل ضرب زيدا ضربا شديدا والوصف مثل : أنا ضارب زيدا ضربا شديدا .

المفعول به : هو الاسم الذي وقع عليه فعل الفاعل وحكمه النصب وعامل النصب فيه هو الفعل مثل ضرب زيد عمرا . (عثمان سيبويه ، ١٩٨٨، ١٥)

المفعول فيه : المفعول فيه أو الظرف هو اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد منه معنى (في) وذلك نحو : صمت اليوم ، وقمت الليلة ، وجلست مكانك والتقدير صمت في اليوم وقمت في الليلة وجلست في مكانك وما أشبه ذلك .... وليس كل ما كان من أسماء الأوقات فهو مستعمل ظرفا كما أنه ليس ما كان من أسماء الأماكن مستعملا ظرفا فلا تقول : زيد الجبل ولا زيد مكة وإن كانا مكانا وكذلك الأوقات وعامل النصب في المفعول فيه هو الفعل أو معناه. (محمد المبرد ، ١٩٦٣، ٣٢٨)،(عبد الرحمن الأنباري ، ١٩٩٩، ١٤١)

المفعول له : المفعول له ويسمى لأجله هو : المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو : جد شكرا ف (شكرا) مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جد لأجل الشكر ومشارك لعامله وهو (جد) في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل ، لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر. عامل النصب في المفعول له هو الفعل الذي قبله نحو : جئتك كرما . قال سيبويه ..... إن هذا كله ينصب لأنه مفعول له كأنه قيل له لما فعلت كذا وكذا فقال لكذا أو كذا ولكنه لما طرح اللام عمل فيه ما قبله ومن ذلك : فعلت ذاك أجل كذا أو كذا وصفت ذاك ادخار فلان. (عثمان سيبويه ، ١٩٨٨، ١٥٨- ١٨٦) (بهاء الدين بن عقيل ، ٢٠٠٤ ، ٢٨٥)، (محمد بن السراج ، ١٩٩٩ ، ٢٠٨) .

المفعول معه : أشار سيبويه إلي أن المفعول معه هو الفعل المنتصب بعد واو بمعنى مع . فقال (..... وما زلت أسير والنيل) (أي مع النيل) واستوي الماء والخشبة أي مع الخشبة وعامل النصب فيه هو الفعل أو ما يشبهه.

اختلف النحاة في عامل النصب في المفعول معه فأشار بعضهم إلى أن عامل النصب فيه هو الواو وأشار البعض الآخر إلى أن العامل هو الفعل ، والراجح هو قول البصريين الذين ذهبوا إلي أن العامل فيه هو الفعل وذلك لأن الأصل في نحو: قولهم (استوي الماء والخشبة) أي مع الخشبة إلا أنهم أقاموا الواو مقام (مع) توسعا في كلامهم فقوي الفعل بالواو فتعدي إلي الاسم فنصبه كما قوي بالهمزة في قولك : أخرجت زيدا ونظير هذا نصبهم الاسم في باب الاستثناء بالفعل المتقدم معه بتقوية(إلا) نحو قام القوم إلا زيدا كذلك –د المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم بتقوية الواو.(عثمان سيبويه ، ١٩٨٨، ١٥٠) ، (محمد المبرد ، ١٩٦٣ ، ٢ ٥١)، (عبد الرحمن الأنباري ، ١٩٩٩، ٢٤٨ - ٢٥٠)

- **المجزومات في النحو** :

و المجزومات في النحو هي الفعل المضارع وفعلا الجملة الشرطية و جوازم الفعل المضارع:عدها المبرد بأنها : (لم) و (لما) و (لا) في النهي واللام في الأمر وجوازم الجملة الشرطية وصفها المبرد بحروف المجازاة وما في معناها حيث قال وحروف المجازاة (الشرط) وما اتصل بها علي معناها(محمد المبرد، ١٩٦٣، ٣٨) (عثمان سيبويه، ١٩٨٨، ٧)

- **المجرورات في النحو** :

المجرورات نوعان مجرور بالحرف والحروف عددها عشرون حرفاً لا يسع المجال لذكرها مثل ذهب زيد إلى السوق ومجرور بالإضافة مثل : جاء غلام هند (بهاء الدين ابن عقيل، ٢٠٠٤ م، ٣) .

- **أهداف تدريس النحو** :

يري محمد مجاور أن لتدريس النحو هدفين رئيسين – أولهما هدف نظري (معرفي) يرمي إلي تعلم تعميمات شاملة عن اللغة ، ويمثل هذا الهدف الفكر التقليدي في تدريس النحو ، وقد أصبحت معه القواعد هدفا تقصد لذاتها ، دون اهتمام بتطبيقاتها في مواقف الحياة اليومية . أما الهدف الثاني فهو وظيفي يرمي إلي مساعدة المتعلمين علي تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث ، والقراءة والكتابة ، ويقوم هذا الهدف الوظيفي علي أساس من الإحساس بالحاجة إلي قواعد اللغة ،وأنها أساسية في إنجاح عملية الاتصال اللغوي بفنونه المختلفة ، مما يوجد دافعا قويا لتعلم هذه القواعد . (محمد مجاور،١٩٩٧، ٣٦٦- ٣٦٩)

- **صعوبة النحو ومحاولات تيسيره** :

إن دراسة النحو ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة لضبط الكلام وصحة المنطق والكتابة ، ولذلك ينبغي إلا ندرس منه إلا القدر الذي يعين علي تحقيق هذه الغاية وما زاد علي ذلك فيترك للمتخصصين. .

والنحو في اللغة العربية من أعقد المشاكل التربوية ، لأنه من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها ويضيقون ذرعا بها ، ويقاسون في سبيل تعلمها العنت من أنفسهم ومن المدرسين على حد السواء ، وقد أدت هذه الحالة إلي شبه معاداة لاستخدام النحو في الكلام (وجيه إبراهيم، ومحمود خلف الله، ٢٠١٠ ١٧٩) تتردد كثيرا عبارات مؤداها أن النحو العربي ذو طبيعة صعبة والحقيقة علي الرغم من استخدام أعداء العربية مسألة صعوبة النحو العربي لمهاجمة اللغة العربية وإظهارها بالعجز والتخلف فإننا يجب أن نقر بأن الشعور بصعوبة المادة النحوية ليس وليد العصر الحديث ، وإنما له جذور قديمة ، فقد وصل إلي أيدينا رسالة لخلف بن حيان الأحمر البصري ، أسماها(مقدمة في النحو) انتقد فيها أسلوب معلمي النحو العربي في عصره ، كما انتقد كثرة العلل والتطويل في أبواب النحو ، و لم يغفل الجاحظ أيضا هذه المسألة فقد نبه في إحدى رسائله إلي عدم الإكثار من تدريس النحو للصغار . كما ظهرت دراسات ومحاولات التجديد والتطوير في النحو العربي كان منها دراسة إبراهيم

مصطفي في كتابه (إحياء النحو) عام ١٩٣٧ م وفتحي يونس حيث طالب بإلغاء نظرية العامل والاحتكام في الإعراب إلي المعنى وفي عام ١٩٤٢ م وانطلقت صيحة أخرى للتجديد علي يد الأستاذ أمين الخولي فذكر أن سبب الصعوبات في تعليم اللغة العربية إنما يرجع إلي أننا نعيش بلغة غير معربة في حين أن لغتنا العربية وافرة الحظ من الإعراب فكأننا نتعلم لغة أجنبية صعبة ، كما أن إعراب هذه اللغة لا يسهل ضبطه كقاعدة بل يسوده الاستثناء وتتعدد قواعده. (فتحي يونس، ١٩٨١، ٢٧٢ – ٢٧٤) .

كما تتكرر الدعوة إلي التجديد علي يد الدكتور شوقي ضيف حيث دعا إلي ضرورة تصنيف جديد للمادة النحوية كان ذلك في عام ١٩٤٧ م في مدخله إلي كتابة ، الرد علي النحاة لابن مضاء القرطبي . ومن أبرز الجهود التي بذلت لمعالجة ظاهرة الضعف النحوي في المرحلة الجامعية الندوة التي عقدت بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٩٩٧ م (حسن فرغاوي، ١٩٩٧ ، ٤٧٠) ومؤتمر (الفصحى والنحو في ظل المتغيرات المعاصرة) الذي عقد بكلية دار العلوم بالقاهرة عام ٢٠٠١ م والمؤتمر الثاني الذي عقد في كلية العلوم بالقاهرة ٢٠٠٤ م بعنوان(اللغة العربية في التعليم العام) حيث ركزت هذه الجهود علي إعادة النظر في خطط دراسة اللغة العربية وطرائق تدريسها.

وفي مواجهة هذه المشكلة بذلت جهود كبيرة لمعالجة ظاهرة الضعف اللغوي هذه ، لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة ، لا سيما التعليم الجامعي و تمثلت هذه الجهود في عدد من الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية التي تناولت مشكلة تعليم وتعلم القواعد النحوية والصرفية ، وكان من أبرزها ندوة مشكلة اللغة العربية في المرحلة الجامعية بدولة قطر عام ١٩٨٩ م . وقد عرضت هذه الندوة مشكلات عدة أبرزها ضعف مستوى الطلاب في شعبة اللغة العربية في الجامعة قراءة وفهما وتعبيرا وكتابة ، وازدواجية لغة التدريس بين الفصحى والعامية (ظبية السليطي،٢٠٠١ ، ٣) .

- **أسباب ضعف الطلاب في النحو** :

من أهم أسباب ضعف الطلاب في النحو :

- **أسباب ترجع إلي البيئة** :
- **المقصود بالبيئة** :

المحيط الذي يعيش فيه الطالب ، ويتأثر به ، ويؤثر فيه ويعني بذلك البيت والأسرة، المجتمع الذي يتعامل الطالب مع أفراده ، والمحيط الدراسي ، والثقافة التي ينهل منها ، والأصدقاء فلا نعتقد أن الطالب يلمس اهتمام أحد بالتحدث بلغة عربية فصيحة ، بل يدرس الطالب بين جدران الصف شيئا من النحو ، فإذا خرج من صفه الدراسي لم يلمس أي تطبيق لاستخدام ما درسه ، وهنا تحدث الفجوة بين ما درسه الطالب ، وبين ما هو مطبق على أرض الواقع (فاضل والى ، ١٤١٥، ٣٣) وأشار (سمير أبو مغلي ، ١٩٨٦، ٥٩) و(محمد مجاور، ١٩٩٧، ٤٠١) إلي فقدان الدافع القوي لدي الطلاب لتعلم النحو ، حيث يقضي الفرد مأربه ويتحدث إلي الناس ، ويتحدثون إليه ويفهمهم دون حاجة إلي دراسة هذا ، العلم كما اضافا (وجيه إبراهيم ، محمود خلف الله ، ٢٠١٠ ، ١٨١) إنَ استخدام

العامية في المنزل والبيئة المحيطة بالطالب من أسباب عدم اهتمامه بالنحو وبالتالي ضعف الطلاب في النحو .

- **المعلم وطريقة التدريس** :

أن من أبرز أسباب الضعف العلمي علي وجه العموم والنحوي علي وجه الخصوص المعلم وطريقة التدريس التي يتبعها ، فالمعلم في بعض الأحيان نراه ضعيف الشخصية لا يستطيع ضبط الأمور ولا يمكنه السيطرة علي تلاميذه فترى بعض المعلمين يؤدون حصة النحو في مناقشاتٍ ربما تبتعد بهم وتلاميذهم عن الدرس . أو يؤدي المعلم الدرس أداء روتينيا دون تطبيق علي التدريبات (فاضل والى ، ١٩٩٤، ٣٤) وكذلك يشير (وجيه إبراهيم ، محمود خلف الله ٢٠١٠ ، ١٨١) إلي استخدام معلم النحو إلي العامية أثناء الشرح ، وعدم مراعاة مدرسي المواد للقواعد النحوية . ويري (سمير أبو مغلي ١٩٨٦، ٥٩) أن صعوبة النحو تعود إلي عدم تمكن المعلم من مادته العلمية ، كما أوضح (عابد الهاشمي ، ١٩٩٦، ١٩٨) إلي قصور أداء بعض المعلمين وعدم جديتهم في تيسير مادة النحو ، فقد يبدأ المعلم في درسه دون تمهيد أو مقدمه مناسبة . حيث يري (إبراهيم عطا ،١٩٩٥ ، ٢٠٣) أن كثيرا من المعلمين يخطئون عندما يبالغون في الاهتمام بتفاصيل القواعد والإثقال بذلك علي طلابهم ، ظنا منهم أن في ذلك مساعدة لهم علي التمكن من لغتهم وإلي قدرتهم علي إجادة البيان والتعبير . وهنالك إجماع وتأكيد علي دور المعلم في العملية التعليميةٍ فهو يمثل حجر الزاوية . لذا يجب أن يكون متمكنا من مادته العلمية ، قادرا علي اجتذاب الطلاب إلي الدرس وحاضرا في الشرح والإيضاح .

- **الطلاب وسلوكياتهم** :

من أسباب الضعف في مادة النحو ما يرويه البعض في مجتمع الطلاب حول هذه المادة مدعيا صعوبتها وشدة وطأتها ، وذلك بسبب إحساسه الشخصي بذلك مما ينعكس علي الكثيرين من زملائه فيتحولون إلي مشاركته هذا الإحساس الخاطئ ، وغياب عنصر المنافسة الشريفة لدى الطلاب في سبيل التفوق في علم مهم كعلم النحو ، وذلك يسبب فقدان الدافعية الداخلية لديهم ، لاعتقاد الكثير منهم أن مادة النحو يقل استخدامها في أحوالهم الحياتية العامة . (فاضل والى، ١٩٩٤ ،٣٥) .

- **المقررات الدراسية ونظم الامتحانات** :

في كثير من المقررات نلمس عدم الاهتمام بالتفصيلات المهمة التي توضح القاعدة ، وتعين علي فهمها ، وتساعد علي تطبيقها بل هناك فقرات عمد واضعوا المنهج إلي تركها مجملة غير مفصلة ليقوم المعلم بدوره بمناقشتها مع طلابه بغية الوصول إلي إيضاحها ، ولكن أكثر المعلمين لا ينتبهون إلي هذا الأمر ، وبعضهم يدعي أمام طلابهم عدم أهمية هذه الفقرة . أما من ناحية الامتحانات فنجد أن البعض يجعل درجة اللغة العربية درجة إجمالية تشمل جميع الفروع أو توزع علي هذه الفروع . (فاضل والى، ١٩٩٤ ،٣٧)

- **طرائق تدريس القواعد النحوية** :

لا توجد طريقة تدريسية واحدة تصلح لتدريس النحو في المراحل التعليمية المختلفة ، إذ أن لكل مرحلة عمرية خصائصها المميزة لها ، كما أن لكل مرحلة

مناهجها المناسبة والمختلفة عن مناهج المراحل الأخرى وأن للمربين وجهات نظر مختلفة في تعليم القواعد النحوية فمنهم من يري أن القواعد غاية ومنهم من يرى أن تدريسه عبثا إلا أنه يمكن إجمال طرق تعليم القواعد في ما يأتي :

- **الطريقة العرضية (الاقتضائية)** :

وتسمي أيضا الطريقة الطبيعية أو اللاشعورية وفيها تدرس القواعد عرضاً أثناء دروس المطالعة أو المحفوظات أو الأدب تدريساً من غير حصص مستقلة تعتبر هذه الطريقة أيسر علي المعلمين في موضوع المراجعات النحوية .

- **الطريقة القاصدة** :

و هي طريقة يحبذها المؤيدون للقواعد ويقصد بها تدرس القواعد دراسة منتظمة في أوقات معينة وعلي منهج محدد مرسوم ، وبطريقة تربوية تعتمد علي الأمثلة ومناقشتها ، واستنباط الأحكام منها والتدريب عليها .

- **الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)** :

تقوم علي عرض أمثلة كثيرة متنوعة تدور حول معان خاصة ، ولا يمكن قطعا أدبية كاملة تتصل بحياة الطلاب وتجاربهم ، حيث تتم مناقشة هذه القطع مناقشة ينجم عنها إتيانهم بالأمثلة المطلوبة للدرس ، وفي هذا تنشيط للطلاب ، وإيقاظ لتفكيرهم. فالتدريس وفقا لهذه الطريقة يتمثل بخطوات خمس تحقق الإدراك الكلي أو الفكرة الشاملة للموضوع وهي : التهيئة ، عرض الأمثلة ، الموازنة ، الاستنباط التطبيق (وجيه إبراهيم ، محمود خلف الله ، ٢٠١٠ ، ١٨٦)

- **طريقة حل المشكلات** :

تقوم هذه الطريقة علي النمط الآتي :

- يضع المعلم أمام طلابه مشكلة نحوية لا يتسنى حلها إلا عن طريق القاعدة الجديدة ، كأن يجمع عن طريق القراءة أو التعبير بعض الأخطاء التي نجمت عن عدم معرفة القاعدة ، ومناقشتها مناقشة تظهر منها حيرتهم وحاجتهم إلي ما يساعدهم .
- يتناول هذه المشكلة معهم متيحاً لهم الفرصة في مواصلتها بأنفسهم وبجهدهم الذاتي (محمد ظافر ، و يوسف الحمادي ، ١٩٨٤ ، ٢٩٠) .

- **إستراتيجيات تدريس القواعد النحوية** :

- **إستراتيجية المباريات اللغوية** :

تقوم هذه الإستراتيجية علي تقديم القواعد النحوية البسيطة مثل : الاسم والفعل ، والحرف ، وبعض الأساليب في صورة ألعاب فردية أو ثنائية أو جماعية شفوية يتم تطبيقها من خلال القراءة والكتابة ، تحتاج هذه الإستراتيجية إلي معلم مبدع وبيئة محفزة . (وجيه إبراهيم ، و محمود خلف الله ، ٢٠١٠ ، ١٩٠)

- **الإستراتيجية الدرامية** :

تقوم هذه الإستراتيجية علي مسرحة القاعدة وتحويل المفردات اللغوية وأجزاء من القاعدة إلي شخوص درامية تقوم كل منها بأداء دوره في الجمل والعبارات ، وينبغي علي المعلم أن يقوم بتبديل الأدوار بين طلابه ، وتصلح هذه الإستراتيجية لجميع المراحل الدراسية .

وأورد (عابد الهاشمي ، ١٩٩٦، ١٩٨) الممارسات التدريسية الخاطئة في تدريس النحو ، ومن ذلك الجمود على طرق التدريس القديمة وتكريس الجهود علي حفظ واستظهار القواعد من قبل الطلاب وإبعاد دراسة القواعد النحوية عن النصوص الأدبية واعتمادها علي أمثلة مبتورة ، وجمل مفتعلة مما أدى إلي إحساس المتعلمين بأن النحو علم يدرس لذاته لا للانتفاع به في الحياة وكذلك تدرس مادة القواعد النحوية كمادة مستقلة دون ربطها ببقية فروع اللغة العربية الأخرى (عابد الهاشمي ، ١٩٩٦ ، ٧٥ – ٧٧) كما أشار (محمود السيد ، ١٩٨٧، ١٧ – ٨٣) إلي أن الضعف في النحو يتمثل في الطريقة الكلية ، وقلة العناية بالتدريبات الشفوية والتحريرية وإهمال أخطاء الطلاب اللغوية والإملائية والتقصير في محاسبة الطلاب على أخطائهم .

- **استخدامات الحاسب الآلي في تدريس النحو** :

لعل ظهور مجال تكنولوجيا التعلم وما أثبته هذا المجال من فاعلية في شتي مجالات الحياة يمكنه أن يسهم في معالجة كثير من المشكلات التعليمية ومنها مشكلة ضعف طلاب الجامعات في النحو .

لقد ثبت أن استخدام الحاسب الآلي في مجال التعليم من الوسائل التي إذا استخدمت استخداما فعالا أمكن تحقيق الكثير من أهدافنا التربوية ، ومن هذه الأهداف متعة المتعلم ، واستثارة انتباه الطلاب نحو التعلم ، والتعلم التفاعلي وتأكيد مبدأ الحوار ،وتقليل وقت التعلم وتشجيع التعلم الذاتي (محمد الهادي ،١٩٩٥، ١٥٥)

كما أن التعليم باستخدام الحاسب الآلي ساعد علي ترسيخ التعليم وتنمية الميول والقدرات والاهتمامات الفردية للطلاب وإكسابهم مهارات التعلم التي يحتاجونها .

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي تعني بالمتعلم وتجعله إيجابياً في مواقف التعلم إستراتيجية تدريس النحو باستخدام الحاسب الآلي ، والتي تتميز بوقوع المسئولية علي المتعلم نفسه ، وذلك من خلال مشاركته النشطة الإيجابية حيث يكون أكثر اهتماما بالمادة الدراسية أو أكثر استقلالية وحرية في التفكير وأكثر كفاءة من الأفراد الذين يتعلمون من خلال طرائف التعليم الجمعى التقليدي (أحمد حسن ،١٩٨٨، ٧٥) وأشار (أحمد سالم ، ٢٠٠٩ ، ٧٧ – ٧٨) إلي مميزات استخدام الحاسوب في التعليم وتمثلت في الآتي :

- يجعل المتعلم إيجابيا ونشطا أثناء عملية التعلم .
- يوفر عملية التفاعل بين المتعلم ومحتوى المادة العلمية المعروضة وبالتالي يتحقق التواصل في اتجاهين بينهما .
- يساعد الحاسوب في التغلب علي عدم توافر الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس (نوعا وكيفا)القادرين علي توظيف أدوات التقنية الحديثة .
- لا يعتبر المتعلم في موقف المستقبل السلبي بل يحاوره الحاسوب ويقدم له الحد الأدنى من المعلومات وبشكل تدريجي وعلي المتعلم البحث والاستقصاء والاكتشاف للوصول إلي بقية المعلومات :

- يقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة .

كما أوضح (إسماعيل الرفاعي: ١٩٩٩ ، ١٣٣) أن الحاسوب يوفر إمكانية فنية لتوفير فرص المتابعة والتقديم ومعرفة الإجابة الصحيحة وتسجيل العلامات والتركيز يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ، وكذلك يوفر الحاسوب للمتعلم فرص المحاولة والتكرار والتجريب مرات عديدة مما يساعد علي إتقان المادة التعليمية والارتقاء بتحصيله، كما يخفف علي المعلم الجهد و الوقت مما يساعده في استثمار وقته في تنمية شخصيات طلابه .

- **الدراسات والبحوث السابقة** :

إنَ الشكوى من تدني مستوى الأداء اللغوي بصفة عامة والأداء النحوي بصفة خاصة قديمة وليست بالحديثة لذا فقد نهض العلماء قديما و حديثا لدراسة هذا الموضوع الذي يشكل خطرا كبيرا يهدد هوية الأمة العربية والإسلامية .

يتناول هذا القسم الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية فقد لاحظت الباحثتان أثناء قراءتهما قوة العلاقة بين تلك الدراسات وهذه الدراسة التي تتناول جانب من ضعف الطلاب في النحو وتنقسم هذه الدراسات إلي محورين هما :

- دراسات المحور الأول : تناولت الدراسات التي تناولت بعض الطرق والاستراتجيات في تدريس المواد عامة والنحو خاصة .
- دراسات المحور الثاني : تناولت التقنيات الحديثة في التدريس وأثرها على التحصيل ، وسوف يتم عرض كل دراسة وأهم النتائج التي توصلت إليها مع مراعاة الترتيب الزمني لهذه الدراسات ، وسوف ترتب ترتيبا تنازليا من الأحدث إلى الأقدم، وسيتم التعقيب علي دراسات كل محور في نهاية الدراسات مع إضافة أوجه الاتفاق والاختلاف ، وما يستفاد من هذه الدراسات

- **المحور الأول : الدراسات التي تناولت بعض الطرق والاستراتيجيات في تدريس المواد عامة والنحو خاصة** :

- **دراسة أحمد محمد (٢٠١٠ م)** :

هدفت الدراسة إلى : التعرف على فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. وكان من أهم نتائجها : زيادة نسبة تحصيل الطلاب للقواعد النحوية بعد استخدام المدخل الدلالي مما يؤكد أهمية استخدام مداخل واستراتيجيات تربوية حديثة في تدريس القواعد النحوية. ووجود اختلافات في التحصيل الدراسي بين البنين والبنات وقد ترجع في أغلبها إلى عدم جدية البنين في الدراسة لا سيما في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي. ووجود ضعف في تمكن الطلاب من مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية خاصة في تذوق النصوص الشعرية ..

- **دراسة إيمان النجيري (٢٠١٠م)** :

هدفت الدراسة إلى : وضع تصور لبرنامج يعتمد على تدريس مهارات نحو النص من خلال الجملة النصية، أو النص الكلى، و بيان أثر هذا البرنامج فى

تنمية أداء الطلاب النحوي و التذوق الأدبى لمدخل جديد، ينقل الدرس النحوى من التنظير الى التطبيق. وكان من أهم نتائجها : فعالية البرنامج الموضوع لتدريس (نحو النص) في تنمية الأداء النحوي والتذوق الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية

- **دراسة فضلون الدمرداش** (**٢٠٠٦م**) :

هدفت الدراسة إلى : التعرف علي مدي فاعلية برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة علي التحصيل في النحو لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام. وكان من أهم نتائجها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في التحصيل في النحو لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في التحصيل في النحو لصالح القياس البعدي ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية في التحصيل في النحو .

- **دراسة معتز العلواني** (**٢٠٠٦ م**) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . وكان من أهم نتائجها : فعالية الطريقة في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- **دراسة محمد سالم** (**٢٠٠٦م**) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة فاعلية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفة في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وكان من أهم نتائجها : فاعلية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى عينة البحث.

- **دراسة سميرة البدري** (**٢٠٠٥م**) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة فعالية برنامج مقترح باستخدام الأسلوب التكاملي لتدريس اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. وكان من أهم نتائجها : فعالية البرنامج المقترح باستخدام الأسلوب التكاملي حيث تفوقت المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي .

- **دراسة محمد خاطو** (**١٩٩٧م**) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة أثر برنامج مقترح لتدريس النحو المتطلب الجامعي في ضوء نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني علي تحصيل طلاب كلية التربية في بعض مهارات النحو المقررة عليهم . وكان من أهم نتائجها : ارتفاع مستوى تمكن المجموعة التجريبية في كل مهارة من المهارات النحوية بمستوى المجموعة الضابطة من تلك المهارة ، وذلك يعزز فعالية الوحدة المعبرة عن البرامج المقترح لتدريس النحو .

- **دراسة فوزي طه** (**١٩٩٥م**) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة أثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية علي تحصيل طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وتذوقهم الأدبي واتجاهاتهم نحو اللغة العربية. وكان من أهم نتائجها : فعالية الوحدة المعبرة علي التكامل في تحصيل الطلاب وتذوقهم الأدبي واتجاهاتهم نحو اللغة العربية.

- **دراسة سليم الروسان** (**١٩٩١ م**) :

هدفت الدراسة إلى : بناء وحدات مدمجة في النحو العربي في الطريقة الاستقرائية والقياسية لتلاميذ الصف العاشر في مرحلةٍ التعليمِ الأسِاس في الأردن. الوقوف على مدى تأثير الطريقة المدمجة استقرائيا وقياسيا معا علي تحصيل التلاميذ في النحو والتعبير الكتابي . وكان من أهم نتائجها : فعالية الطريقة الاستقرائية والقياسية في زيادة التحصيل ورفع مستوى الطلاب في النحو أكثر من الأثر الذي تتركه الطريقة الإلقائية .

- **دراسة حمزه أبو النصر** (**١٩٩١ م**) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة علاقة استخدام القواعد النحوية بكل من صحة فهم المقروء وسلامة التعبير الكتابي عند طلاب كلية التربية بجامعة المنصورة وكان من أهم نتائجها : انخفاض مستوى الطلاب في كل من صحة فهم المقروء وسلامة التعبير الكتابي، وذلك بسبب انقطاع الصلة بين المفاهيم النحوية والصرفية في تدريس مادة النحو والصرف.

- **دراسات المحور الثاني** :

الدراسات التي تناولت التقنيات الحديثة في التدريس وأثرها علي التحصيل الدراسي في النحو.

- **دراسة حنان الصيفي** (**٢٠١٢م**) :

هدفت الدراسة إلى : مساعده المعلم بتوفير أداة بها تطمئن نفسه إلى نتيجة جهده مع طلابه مما يبعث في نفسه الدافع المستمر لبذل هذا الجهد وتوجيهه وتساعد التلميذ في التعلم الذاتي معتمدا علي نفسه وتعطيه قدرة علي التحكم في المعلومات التي يحتاج إليها ومساعدة مخططي مناهج اللغة العربية في انتقاء طريقة التدريس وفتح الطرق أمام استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في اللغة العربية وإبراز دورها في تطوير العملية التعليمية.

وكان من أهم نتائجها : فاعلية التدريس باستخدام برمجية وسائط متعددة قائمة على الاكتشاف الموجه في علاج ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في استخدام بعض القواعد النحوية.

- **دراسة إيمان هريدى** (**٢٠٠٨ م**) :

هدفت الدراسة إلى : إفادة معلمي اللغة العربية ومخططي مناهجها في تطوير أساليب تدريس المهارات النحوية باستخدام الكمبيوتر ، وإثراء مجال تكنولوجيا التعليم، بتوظيف تكنولوجيا التعليم في مقرر القواعد ، وتنمية المهارات النحوية الإثرائية في مادة قواعد اللغة العربية في الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية ، وبناء برنامج كمبيوتري إثرائى مقترح

في مادة قواعد اللغة العربية. وكان من أهم نتائجها : فعالية البرنامج الكمبيوتري الإثرائي فى مادة قواعد اللغة العربية في تعديل اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام الكمبيوتر وتحصيلهم الدراسي.

- **دراسة سميرة البدري** (٢٠٠٣ م) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة أثر استخدام الفيديو على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة النحو. وكان من أهم نتائجها : تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي في مادة النحو علي المجموعة الضابطة، ويعزى ذلك إلي فعالية استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.

- **دراسة بثينة هديب** (٢٠٠١ م) :

هدفت الدراسة إلى : معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي باستخدام الحاسب في التحصيل المباشر والمؤجل لقواعد النحو لدى طالبات الصف العاشر الأساس.وكان من أهم نتائجها : فعالية التعلم التعاوني والتعليم الفردي باستخدام الحاسب في التحصيل المباشر والمؤجل لقواعد النحو.

- **تعقيب عام علي الدراسات والبحوث وأوجه الاستفادة منها** :

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم البرمجية التفاعلية.
- أفادت الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة في بناء الاختبار التحصيلي، وطرق المعالجات الإحصائية.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حمزه أبو النصر ١٩٩١ م/ فوزي طه ١٩٩٥ م/ محمد خافو ١٩٩٧ م) في اختيار العينة في المرحلة الجامعية .
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (بثينة هديب ٢٠٠١ م، وسميرة البدري ٢٠٠٣م) في تناولها مقرر النحو.
- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسات (حنان الصيفي ٢٠١٢م، إيمان هريدي ٢٠٠٨م) في استخدام المنهج التجريبي .
- أفادت الدراسة الحالية من المصادر والمراجع وخاصة الحديثة التي رجعت إليها بعض الدراسات في هذا المحور .
- أفادت الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة في اختيار العينة حيث ركزت دراسة (معتز العلواني ٢٠٠٦ م/ محمد سالم ٢٠٠٦ م) علي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة (سليم الروسان ١٩٩١ م) علي تلاميذ مرحلة الأساس، ودراسة (سميرة البدري ٢٠٠٥ م علي طلاب المرحلة الثانوية) بينما ركزت الدراسة الحالية علي طالبات المرحلة الجامعية .

- **فروض الدراسة** :

يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) في التحصيل الدراسي لمقرر النحو(٣) عقب التدريب مباشرة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية . " إضافة إلي مقارنة النتائج بنتائج التطبيق القبلي

- فعالية البرمجية الإلكترونية التفاعلية في الارتقاء بالمستوى التحصيلي لطالبات المستوى الرابع لغة عربية في مقرر النحو (٣).

- **إجراءات الدراسة** :

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة الحالية :

- المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف الواقع الحالي لأسباب ضعف الطالبات في النحو.
- المنهج شبه التجريبي وذلك عند تطبيق أدوات الدراسة لمعرفة أثر تطبيق البرمجية في معالجة ضعف الطالبات في النحو.
- العينة : تمثلت العينة فى طالبات المستوى الرابع بقسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم بالخرمة للعام الجامعي ٢٠١٢- ٢٠١٣ م، مما يتراوح المعدل التراكمي لهن ما بين (٢,٥- ٣,٥) درجة.

- **أدوات الدراسة** :

- الاختبار التحصيلي لمقرر النحو (٣). إعداد /الباحثتين (ملحق رقم ٢)
- فيما يلي عرض للخطوات التى اتبعتها الباحثتان لإعداد الاختبار التحصيلي
- تحديد الهدف من الاختبار : يهدف الاختبار إلى قياس المستوى التحصيلي لطالبات المستوى الرابع في مقرر النحو(٣) قبل وبعد البرنامج.
- الاطلاع على عدد من الاختبارات المتاحة والمتصلة بمقررات النحو.
- اختيار نوع مفردات الاختبار وإعداد الصورة الأولية : تم اختيار مفردات الاختبار من نوع الاختبارات الموضوعية وذلك لسهولة الإجابة عليها ولمناسبتها لعينة الدراسة وشمل الاختبار على عدد (٣٠) مفردة اختيار من متعدد.
- عرض الاختبار على المحكمين .
- إجراء التعديلات وإعداد الصورة النهائية للاختبار : تم إجراء التعديلات المطلوبة، وإخراج الاختبار في صورته النهائية.

- **صدق وثبات الاختبار** :

- **التحقق من صدق الاختبار التحصيلي لمقرر النحو(٣)** :

تم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي المعرفي باستخدام دلالة صدق المحتوى، وصدق المحكمين، وقد تم الإجماع علي أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه.

- **ثبات الاختبار** :

- **التحقق من ثبات الاختبار التحصيلي لمقرر النحو(٣)** :

تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وقد تم تطبيق الاختبار علي عينة قوامها ٢٠ طالبة، ثم أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وقد تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS١٧ إصدار ١٧ لحساب معامل الارتباط. وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو

معامل ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الوثوق بالنتائج التي يزودنا بها الاختبار كما يمكن الاعتماد عليها كأدوات بحثية.

- **حساب زمن الاختبار** :

قامت الباحثتان بتقدير زمن الاختبار في ضوء الملاحظات، ومراقبة أداء الطالبات في التجريب الاستطلاعي بحساب متوسط الأزمنة الكلية من خلال مجموع الأزمنة لكل الطالبات علي عدد الطالبات، وقد بلغ زمن الاختبار (٦٠) دقيقة

- **تطبيق وتصحيح الاختبار** :

بعد حساب المعاملات الإحصائية، أصبح الاختبار التحصيلي المعرفي في صورته النهائية بحيث اشتمل الاختبار علي (٣٠) مفردة، كانت الدرجة العظمي للاختبار (٣٠) كما تم وضع معيار للتصحيح Rubric وبذلك أصبح الاختبار صالح وجاهز للتطبيق في شكله النهائي (ملحق ٢)، حيث يطبق الاختبار بطريقة جماعية وتعطى الإجابة الصحيحة الدرجة (١) والإجابة الخاطئة تعطى (صفر).

- **البرمجية الإلكترونية التفاعلية لمعالجة ضعف طلاب الجامعات في النحو إعداد /الباحثتين (ملحق رقم ٣)** :

- **أسس بناء البرمجية** :

- أن تراعي خصائص وحاجات طلاب الجامعة.
- أن تقدم خبرات البرنامج بشكل متكامل ومترابط.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- أن تقدم التعزيز المناسب عند قيام المشاركين بالاستجابات المرغوبة.
- أن يعتمد البرنامج على التعلم للطلاب.
- أن يستخدم البرنامج أساليب تقويم متنوعة ويوفر التغذية المرتدة .
- أن يستشير البرنامج دوافع المتعلمين نحو المشاركة.

- **الأهداف العامة للبرمجية** :

- استخدام الحاسب الآلي في الارتقاء بالمستوى التحصيلي للطالبات في النحو.
- قياس أثر البرمجية الالكترونية التفاعلية في المستوى التحصيلي للطالبات.

- **الأهداف الإجرائية للبرمجية** :

تم إعداد مجموعة من الأهداف الإجرائية لكل وحدة من وحدات المقرر الثلاثة (المرفوعات – المنصوبات – النواسخ) المستهدفة بالدراسة الحالية اشتمل عليها ملحق رقم (٣)

- **اختيار محتوى البرمجية** :

تم اختيار محتوى البرمجية من توصيف مقرر النحو (٣)، حيث احتوت على ثلاثة وحدات (المرفوعات – المنصوبات – النواسخ)

- **الفترة الزمنية** :

بلغ عدد جلسات البرنامج التدريبي (٢١) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا واستمر البرنامج مدة سبعة أسابيع، واحتوي البرنامج علي (٨ موضوعات) هي

- وحدة المرفوعات وتشمل (الفاعل – نائب الفاعل).
- وحدة المنصوبات وتشمل (المفعول المطلق . المفعول فيه . المفعول له المفعول معه).
- وحدة النواسخ (ظن وأخواتها – لا النافية للجنس).

- **التحكيم على البرمجية** :

بعد صياغة جلسات البرنامج التدريبي تم عرض البرنامج على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص لغة عربية ومناهج وطرق تدريس لإبداء الرأي حول جلسات البرنامج التدريبي ، في كل من :(مدى كفاية المحتوى - مدى تحقيق الجلسات للهدف منها - مدىً مناسبة أساليب التقويم لتحقيق أهداف البرنامج - وضوح التعليمات وكفايتها)، وقد تم تعديل محتوى البرنامج وفقا لآراء المحكمين

- **إجراءات تنفيذ التجربة الميدانية** :

- تم الاطلاع على عدد كبير من البحوث والدراسات التى تناولت صعوبات الطلاب في تعلم النحو.تم إعداد اختبار تحصيلي معرفي في النحو.
- تم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الدراسة الميدانية وكانت في كلية التربية والعلوم بالخرمة.
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً قبليا على عينة الدراسة.
- تم تنفيذ التجربة الميدانية (البرمجية الإلكترونية) تحت إشراف الباحثتين على العينة التجريبية.
- تم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً بعدياً على عينة الدراسة.
- تم تصحيح الاختبار التحصيلي وإجراء المعالجات الإحصائية .

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة** :

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- اختبار " ت "لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات T-Test
- الانحراف المعياري
- النسب والتكرارات
- المتوسط الحسابي
- نسبة الكسب المعدل لبلاك

- (**النتائج العلمية**) :

تضمنت الدراسة الحالية على ثلاثة فروض ، يمكن عرضها ومناقشة النتائج المتعلقة بها على النحو الآتي :

- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها** :

ينص فرض الدراسة الأول على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة (التجريبية – الضابطة) في التحصيل الدراسي لمقرر النحو(٣) عقب التدريب مباشرة . ". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب اختبار " ت "لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات :

جدول (١) : يوضح دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة بالنسبة للاختبار التحصيلي لمقرر النحو (٣)

التطبيق	م	ع	ت	الدلالة
القبلي	٩.٩٦	٠.٩٨	١.٤٢	غير دالة
البعدي	١٠.٣٦	٠.٩٨		

يتضح أن الجدول السابق أن الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لمقرر النحو (٣) للمجموعة الضابطة لم يحقق فروق جوهرية فكانت قيمة (ت) ١.٤٢ أي أنها غير دالة مما يدل علي أن هناك فروق طفيفة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة وذلك لأن هذه المجموعة لم تتعرض لبر مجية النحو قد تكون الزيادة الطفيفة بين التطبيقين ناتجة عن إما تكرار مفردات أختبار النحو أو لمرور الطالبات ببعض الخبرات الخاصة بهذه المفاهيم أو استجابتهن لتدريس المدربة بالطريقة المعتادة .

جدول (٢) : يوضح دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة للاختبار التحصيلي لمقرر النحو (٣)

التطبيق	م	ع	ت	الدلالة
القبلي	٩.٧٢	١.١١	٤٤.٨٦	دالة عند ٠,٠١
البعدي	٢٨.٣٦	١.٧٤		

ويوضح الجدول السابق الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية للتطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي لمقرر النحو (٣) للطالبات ، مما يدل علي أن هناك فروق جوهرية بين التطبيقين ، فكانت (ت) = ٤٤.٨٦ أي أنها نسبة دالة عند مستوى ٠.٠١ علي حدوث تغير بين التطبيقين ويرجع هذا التغير إلي تحسن مستوى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن عن طريق البر مجية مما يدل علي فعالية هذه البر مجية، ويتفق البحث الحالي في نتائجه مع دراسة كل من (حنان الصيفي ٢٠١٢م ، وإيمان هريدي ٢٠٠٨ سميرة البدري ٢٠٠٣م ، بثينة هديب ٢٠٠١)

- **نتائج الفرض الثاني وتفسيرها** :

ينص فرض الدراسة الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية . " إضافة إلي مقارنة النتائج بنتائج التطبيق القبلي ".وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

جدول (٣) : يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي لمقرر النحو (٣)

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
التجريبيه	٢٥	٢٨.٣٦	١.٧٤	٤٣.٩	دالة عند ٠,٠١
الضابطه	٢٥	١٠.٣٦	٠.٩٨		

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠,٠١بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام البرمجية) والمجموعة الضابطة (التي درست باستخدام الطريقة المعتادة) في الاختبار البعدي ،حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٨,٣٦) بانحراف معياري قدره (١,٧٤) .بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٠,٣٦) بانحراف معياري قدره (٠,٩٨) باستخدام اختبار " ت " حيث أن قيمة " ت " المحسوبة وهي (٤٣,٩) أعلي من قيمة " ت " الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠١) أي بدرجة ثقة ٩٥ ٪ وذلك لصالح المجموعة التجريبية ومن هنا يتضح صحة الفرض الثاني .

- **نتائج الفرض الثالث وتفسيرها** :

ينص فرض الدراسة الثالث على " فعالية البرمجية الإلكترونية التفاعلية في الارتقاء بالمستوى التحصيلي لطالبات المستوى الرابع لغة عربية في مقرر النحو (٣) ".وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب نسبة الكسب المعدل لبليك.

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث أن :

- ص : متوسط الدرجات في الاختبار البعدي .
- س : متوسط الدرجات في الاختبار القبلي .
- د : النهاية العظمي للاختبار .

جدول (٤) : يحدد نسبة بلاك لفعالية البرمجية

المتغير التابع	متوسط التطبيق البعدي	متوسط التطبيق القبلي	الدرجة الكلية	نسبة بلاك
برمجية النحو	٢٨.٣٦	٩.٧٢	٣٠	١.٥٤

ومن الجدول السابق يتضح قيمة نسبة بلاك تساوي (١,٥٤) وهي أكبر من القيمة المعيارية التي حددها بلاك وهي (١,٢) مما يدل علي أن استخدام برمجية النحو فعالة في زيادة المستوى التحصيلي للطالبات في مقرر النحو (٣).

- **الاستنتاجات والتوصيات والخلاصة** :
- **التوصيات** :

بناء على نتائج الدراسة الحالية يوصى بالآتي :

- ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالبحث عن الأساليب الأكثر فعالية التى تسهم في تدريس مادة النحو بفعالية.
- أن تحول المقررات الدراسية من شكلها التقليدي المعتاد إلى مقررات إلكترونية تفاعلية.

- الاهتمام بالدورات التدريبية التي تؤهل أعضاء هيئة التدريس لتحويل المقررات التقليدية إلى مقررات إلكترونية.
- محاولة تحويل المقررات من الشكل التقليدي إلى مقررات تعمل على التعلم الذاتي لدى الدارسين.
- تزويد جميع فروع الجامعة بالوسائل التكنولوجية التي من شأنها الارتقاء بالعملية التعليمية.
- تشجيع البحوث والدراسات التي تساعد على تحويل المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية تفاعلية، تساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية.

- **البحوث والدراسات المقترحة** :

بناء على نتائج الدراسة الحالية يوصى بالبحوث والدراسات التالية:

- أثر برنامج تدريبي باستخدام التعليم المدمج في تدريس اللغة العربية.
- فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تدريس النصوص الشعرية.
- أثر برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التعلم الذاتي لطالبات قسم اللغة العربية.

- **قائمة المراجع**

- إبراهيم، وجيه المرسي ، وخلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠١٠) : **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية** ، الجوف، النادي الأدبي.
- ابن جني ، عثمان أبو الفتح (١٩٥٢): كتاب الخصائص ، تحقيق محمد على النجار، القاهرة، المكتبة العلمية.
- ابن السراج ، محمد بن سهل (١٩٩٩): الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط٤، ج١، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن عصفور، الحسن علي (١٩٨٧): الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، لبناندار المعرفة.
- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله (٢٠٠٤): شرح بن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، دار الطلائع.
- أبو النصر، حمزة حمزة (١٩٩١): علاقة استخدام القواعد النحوية بكل من صحة فهم لمقروء وصحة التعبير الكتابي عند طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة .
- أبو مغلي، سمير سميح: (١٩٨٦) ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، ط٢، عمان الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
- الأنباري ، عبد الرحمن بن سعيد (١٩٩٩): الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محي عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية.

- البدري، سميرة بدوي (٢٠٠٣): أثر استخدام الفيديو علي التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس في مادة النحو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- ـــــــــــــــ (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح باستخدام الأسلوب التكاملي لتدريس اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي وأثره علي التحصيل الدراسي (بولاية الخرطوم)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- الدمرداش، فضلون سعد (٢٠٠٦): أثر برنامج في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على التحصيل في النحو لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية، قسم علم النفس التربوى، جامعة الزقازيق.
- الرفاعي، إسماعيل خليل(١٩٩٩):فاعلية تدريس قواعد اللغة الإنجليزية المبرمجة بالكتاب والحاسوب، دراسة تجريبية علي طلبة الصف الثالث الإعدادي في مدارس مدينة دمشق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- الروسان، سليم سلامة(١٩٩٤): قياس فاعلية الجمع بين طريقتين الاستقرائية والقياسية في تدريس النحو العربي لتلاميذ الصف العاشر الأساس في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- السليطي، ظبية سعيد (٢٠٠١): أثر استخدام التعليم التعاوني في تدريس القواعد النحوية علي تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- السيد، محمود أحمد (١٩٨٧) : تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) تونس.
- الصيفي، حنان فؤاد (٢٠١٢): فاعلية التدريس ببرمجية وسائط متعددة قائمة علي الاكتشاف الموجه في علاج ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في استخدام بعض القواعد النحوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة طنطا.
- الطنطاوي، محمد عبد الوهاب (٢٠٠٢): نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، مكة المكرمة مكتبة إحياء التراث الإسلامي.
- العلواني،معتز محمد (٢٠٠٦): أثر طريقة حل المشكلات في تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. قسم المناهج وطرائق التدريس، جامعة القاهرة.
- الفيروزبادي، مجد الدين محمد(١٩٨٧): القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة.

- المبرد، محمد بن يزيد (١٩٦٣) : كتاب المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة القاهرة، عالم الكتب.
- النجيري، إيمان محمد (٢٠١٠): فعالية برنامج لتدريس (نحو النص) في تنمية الأداء النحوى والتذوق الأدبي لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المنصورة.
- الهادي، محمد محمد (١٩٩٥): تجديد وتحديث التعليم، المؤتمر العلمي الثالث (التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين) كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الأول ، ابريل.
- الهاشمي، عابد توفيق (١٩٩٦) : الموجه العملي لمدرس اللغة العربية ، ط٥، بيروت ، لبنات مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.
- حسن، أحمد خليل (١٩٨٨) : اتجاهات مدرس العلوم بالحلقة الثانية من التعليم الأساس واستخدام التعليم الفردي في تدريس العلوم، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد العاشر.
- حمودة، فتحي بيومي ، وعبد الهادي ، محمد أحمد(١٩٨٤): التربية والطرق الخاصة بتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية ، جدة ، دار البيان العربي.
- خاقو، محمد حسنين (١٩٩٧): تطوير تدريس مقرر النحو (المتطلب جامعي) في ضوء نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني وأثره على التحصيل في بعض المهارات النحوية المقررة على طلبة طلبات كليات التربية بالجمهورية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- سالم، أحمد محمد (٢٠٠٩) : الوسائل وتقنيات التعلم (المفاهيم – المستحدثات التطبيقات)، الرياض، مكتبة الرشد.
- سالم، محمد صلاح الدين (٢٠٠٦) : فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ضيف، أحمد شوقي(١٩٦٨): المدارس النحوية، ط٧، القاهرة، دار المعارف.
- طه، فوزي عبد القادر (١٩٩٥): أثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .
- ظافر، محمد إسماعيل ، والحمادي ، يوسف (١٩٨٣): التدريس في اللغة العربية ، الرياض المملكة العربية السعودية، دار المريخ للنشر.
- عامر، فتحي أحمد(١٩٧٦): تطوير تعليم اللغة العربية لتخريج المواطن العربي العصري المؤتمر التاسع لإتحاد المعلمين العرب، الخرطوم ، فبراير.
- عطا ، إبراهيم محمد (١٩٩٥): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الثاني القاهرة، النهضة المصرية.

- فرغاوي، حسن بن علي(١٩٩٧): الأخطاء النحوية الشائعة في القراءة والكتابة والمحادثة وسبل علاجها، ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الجامعية، كلية اللغة العربية جامعة الأمام محمد بن سعود.
- مجاور ، محمد صلاح الدين : (١٩٩٧) ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة دار الفكر العربي.
- محمد، أحمد كامل (٢٠١٠): فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس جامعة المنيا.
- محمود، عباس محجوب(١٩٨٦) : مشكلات تعليم اللغة العربية (حلول نظرية وتطبيقية) الدوحة ، دار الثقافة.
- هديب، بثينة محمد (٢٠٠١): أثر استخدام كل من التعلم التعاوني والتعلم الفردي من خلال الحاسوب في التحصيل المباشر والمؤجل لطالبات الصف العاشر الأساس لقواعد النحو العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- هريدى، إيمان احمد (٢٠٠٨): برنامج كمبيوتري إثرائي في مادة قواعد اللغة العربية وأثره على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو استخدام الكمبيوتر وتحصيلهم الدراسي رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية . قسم تكنولوجيا التعليم والتعليم الجامعي، جامعة القاهرة.
- والي، فاضل فتحي (١٩٩٤) : النحو العربي المشكلات والحلول ،ندوة النحو العربي ، كلية المعلمين بحائل.
- يونس، فتحي علي (١٩٨١): أساسيات تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة.

****